المهارات النفس حركية وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

د. أماني عبد الكريم عبد العال محمد الصباغ

حاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين متغيري المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، والكشف عن الفروق في متغير المهارات النفس حركية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، والكشف عن الفروق في متغير الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. واسُتخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المترددين باستمرار على جمعية بلال بن رباح بمحافظة أسيوط ومراكز أخرى متعددة بمحافظة أسيوط وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9 – 12) سنة، وعمر عقلي ما بين (6 – 8)، ونسبة ذكائهم من (50 – 70) وفقاً لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة ومن الذين لديهم مشكلات خاصة بإنخفاض في المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة، وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات النفس حركية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، ومقياس الشعور بالسعادة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة (تعريب وإعداد وتقنين/ لويس كامل مليكة، 1998)، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين (مهارة الفراغ – مهارة الصورة والجسم – مهارة الزمن) وكل من الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة وبعديه (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين مهارة الحركة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين مهارة الحركة وبعدي (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات

النفس حركية وكل من الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة وبعديه (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المهارات النفس حركية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة.

الكلمات المفتاحية: المهارات النفس حركية – الشعور بالسعادة – الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

Abstract

This study aimed to reveal relationship between Psychomotor Skills and Happiness of Educable Mentally Retarded Children، and the detection of differences in the variable of Psychomotor Skills of Educable Mentally Retarded Children، and the detection of differences in the variable of Happiness of Educable Mentally Retarded Children، and using the relational descriptive methodology، and study sample consisted of (50) Children of Educable Mentally Retarded Children entity attending to Bilal bin Rabah Association – Assiut Governorate، and who are between the ages (9- 12) years، and mental age ranges between (6 – 8)، and their IQ ranges between (50 - 70) as measured by Stanford- Binet Scale Fourth Edition،، and who have low of Psychomotor Skills and Happiness، the study consisted tools of Psychomotor Skills Scale for Educable Mentally Retarded Children (prepared by the researcher)، Happiness Scale for Educable Mentally Retarded Children (prepared by the researcher)، Stanford - Binet Scale of Intelligence Fourth Edition (Arabization، preparation and rationing/ Louis Kamel Malika، 1998)، The results showed there is no statistically significant correlation relationship between (space skill- body awareness skill – time skill) and each of the overall score of happiness scale and its sub- dimensions (happiness with self – happiness with others) of educable mentally retarded children، there is statistically significant correlation relationship at a level of significance of 0.01 between motor skill and the total score of happiness scale، there is statistically significant correlation relationship at a level of significance of 0.05 between motor skill and its dimensions (happiness with self – happiness with others) of educable mentally retarded children، there is no statistically significant differences be-

tween the mean scores of educable mentally retarded children male and female in the total score for psychomotor skills scale، there is no statistically significant differences between the mean scores of educable mentally retarded children male and female in the total score for happiness scale.

Keywords: Psychomotor Skills- Happiness- Educable Mentally Retarded Children.

مقدمة

إن تشخيص أي شخص بالمعاق عقلياً يعتمد على ظهور الإعاقة في الذكاء وفي السلوك التكيفي معاً، وعليه يعاني المعاق عقلياً قصوراً في المهارات النفس حركية وإنخفاض الشعور بالسعادة وما ينتج عنه من ضعف واضح في الإدراك لمفردات البيئة، وكيفية التعامل معها، وضعف ترتيب المثيرات بالشكل الملائم، وتدني مستوى الكفاءة والفشل في تعلم مهارات مثل القراءة والكتابة، وتقلص التفاعلات الاجتماعية، والانسحاب والإعراض عن مواجهة الآخرين والتعامل معهم، والضعف الشديد، والسلبية الكبيرة لشخصية الفرد (Smith، 2000: 72)، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة كلاً من: فولي وآخرون (Foley، et al.، 2008)، سامية عبد الفتاح (2012). وبما أن الطفل المعاق عقلياً مثله مثل باقي أفراد المجتمع له حقوق وواجبات على المجتمع من حقه الحصول عليها، ولذا فهناك ضرورة ماسة من توفير وسائل لتبسيط المفاهيم للمعاقين عقلياً وعرضها عليهم بصورة مشوقة ومناسبة، تتضمن العديد من البدائل والأنشطة التي تتيح لهم فرصة للتعليم طبقاً لقدراتهم الخاصة، وهذا ما تحققه بذور الاهتمام بتنمية العديد من المهارات والقدرات ومنها المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة، وبما تحمله من أنشطة وبدائل واختبارات فإنها توفر للمعاق عقلياً فرص التعلم بما يتناسب واهتماماتهم وقدراتهم، كما توفر لهم أنشطة التفاعل الإيجابي بينهم وبين البيئة المحيطة بهم من أجل تحقيق الأهداف المحددة بإتقان عالي (Marko & Hara، 2000: 40)؛ (Vennhoven، R.، 2003: 128: 129)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من: جمال حسن (2011)، فاطمة محمود (2018)، إلا إنها لم تتطرق إلى فكرة البحث الحالي ألا وهي "المهارات النفس حركية وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم".

مشكلة البحث: -

تشير الإعاقة العقلية إلى نقص دائم في المعدل العام للوظائف العقلية، يصاحبه قصور في السلوك التكيفي، والمستوى الوظيفي أقل من المتوسط (زينب محمود، 2002: 313: 314). مما يسبب مشاكل خطيرة جمة، حيث يعاني المعاق عقلياً من قصور في المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة وينتج عنه مشاعر الإحباط والفشل، وضعف التفاعل الاجتماعي، وسوء التكيف، والانسحاب والعزلة، والعديد من السلوكيات السلبية كالسلوك العدواني والانحرافات السلوكية والسلوكيات المضادة للمجتمع، الخوف، الانعزالية، السلوك المتقلب، التأخر في التعلم، تحطيم الذات والآخرين، وفقدان الثقة بالنفس وبالأسرة وبالمجتمع بشكل عام (أحمد عمر، 1996: 26)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من: فقيه العيد (1996)، أحمد علي (2003). وفي ضوء أن لذوي الإعاقة العقلية الحق في التأهيل، والرعاية، والتشغيل، والتعليم، وهذا على قدم المساواة مع الأصحاء من أقرانهم، ومن طرق التعامل معهم، ليكون عضواً فاعلاً ومهماً في المجتمع لا عائقاً أمام تطوره ونمائه (Kamps، P.، 2001: 55)، ومن ثم ظهرت دراسات عديدة مثل دراسة كلاً من: سعاد بنت طاهر (2008)، عبد الله بن عثمان (2010)، محمد سامي (2015)، تتبى عدداً من البرامج التي تعمل على إدماج المعاقين عقلياً في المجتمع وتنمية مهاراته وقدراته الخاصة، ويتم تنمية تلك الجوانب الإيجابية للمعاقين عقلياً، بالطرق البسيطة الواضحة فمنها عن طريق الفن، ومنها عن طريق الموسيقى، ومنها عن طريق المسرح، وأخرى عن طريق الألعاب المختلفة، ويمكن أن نضم تلك الأنشطة تحت مظلة عامة تهتم بجميع جوانب شخصية الطفل المعاق عقلياً والتي تأمل الباحثة أن توضحه من خلال فكرة البحث الحالي إلا وهي "المهارات النفس حركية وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً"، حيث يُعد كلاً من متغيري المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة إحدى مظاهر السلوك التكيفي، حيث أن المهارات النفس حركية هي المهارات المنبثقة من محيط علم النفس الحركي والذي يتوجه للكائن بكليته ويعتبر الجسم حلقة الوصل بين الإنسان ومحيطه (عبد العزيز المصطفى، 1995: 4)، وأيضاً الشعور بالسعادة هي إحدى مفاهيم

علم النفس الإيجابي والتي تعني "شعور عام بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وأنها شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة" (مايكل أراجايل، 1993: 10). ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية: -

- هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ؟
- هل توجد فروق بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في مقياس أو تقييم المهارات النفس حركية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ؟
- هل توجد فروق بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في مقياس الشعور بالسعادة على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ؟

أهداف البحث: -

- الكشف عن العلاقة بين متغيري المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- الكشف عن الفروق في متغير المهارات النفس حركية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- الكشف عن الفروق في متغير الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أهمية البحث: -

أولاً: الأهمية النظرية: -

1. يتناول البحث مفاهيم هامة من مفاهيم الصحة النفسية وهي: المهارات النفس حركية، والشعور بالسعادة، والتي من شأنها توفير الحد الأدنى من الرعاية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. تشير نتائج الدراسات والبحوث أن هناك ندرة نسبية في الدراسات العربية والأجنبية – في حدود إطلاع الباحثة – التي تناولت "المهارات النفس حركية وعلاقتها

بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم" باعتبارها من أكثر الفئات عزلة عن المجتمع بسبب طبيعة إعاقتهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: –

1. توجيه أنظار المهتمين بالمعاقين عقلياً القابلين للتعلم نحو بذل الجهد تجاه تحقيق تواصل أفضل مع المجتمع، والعمل على زيادة التفاعل الاجتماعي، ومحاولة اكتشاف قدراتهم، ووضع حلول قدر الإمكان لمشاكلهم، واستغلال تلك القدرات وفق إمكاناتهم.
2. الإفادة من موضوع البحث الحالي "المهارات النفس حركية وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم" في مجال التنمية البشرية.

مصطلحات البحث: -

المهارات النفس حركية Psychomotor Skills: هي منهج منظم يستخدم فيه كل نواحي الشخصية "المعرفية / الوجدانية / الحركية"، ويهدف إلى التواصل مع البيئة المحيطة وتحسين مستوى الإدراك لدى الطفل مما يؤدي إلى تحسين نوعية حياة الطفل من خلال استخدام كافة قدرات الطفل في مختلف نواحي الشخصية (جوليانا بيرانتوني، 2000: 80: 81).

التعريف الإجرائي: "أسلوب أو نهج قائم على استخدام الحركة واللعب مع الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم لتنمية العديد من المجالات في كافة جوانب الحياة ليس فقط في الجانب التربوي ولكن في جوانب عديدة مثل الجانب الاجتماعي أو الرياضي، وأيضاً لإكساب الطفل مجموعة من المهارات والقدرات المعرفية الخاصة بالفراغ المحيط والصورة والجسم والحركة والزمن مما يؤثر في سلوك الطفل ويزيد من تفاعله ويشعره بالبهجة والسعادة".

الشعور بالسعادة Happiness: الإحساس بالسعادة هو أن يكون لديك ثقة في نفسك وأن يكون شعورك إيجابياً نحو ذاتك ونحو حياتك، كما يعني أيضاً أن تتقبل نفسك بكل ما فيها من نواحي القوة والضعف (فيرابيفر، 2004: 90).

التعريف الإجرائي: "حالة انفعال إيجابي نسبي تختلف من معاق عقلياً لآخر ومن موقف لآخر ومن وقت لآخر مصاحبة ببعض الوجدانات الموجبة (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) والتي يقبل عليها الطفل المعاق عقلياً ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم في المقياس المعد لهذا الغرض".

الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم: - Educable Mentally Retarded Children

وهو الفرد الذي لا يقل عمره عن ثلاث سنوات ولا يزيد عن عشرين سنة، وتعيقه إعاقته العقلية عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية، وتسمح له قدرته بالتعليم والتدريب وفق أساليب خاصة (خولة أحمد، وماجدة السيد، 2005: 16).

التعريف الإجرائي: "هم الأطفال من فئة الإعاقة العقلية البسيطة والذين يمتلكون القدرة على تعلم بعض المهارات النفس حركية (الفراغ، الصورة والجسم، الحركة، الزمن) تحت الإشراف والتوجيه المستمر، ويحتاجون إلى الرعاية والاهتمام من قبل القائمين على تعليمهم حتى يشعروا بالسعادة مع أنفسهم والآخرين، والذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (50 – 70) درجة طبقاً لمقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة وعمر عقلي يتراوح ما بين (6 – 8) سنة وعمر زمني ما بين (9 – 12) سنة.

الإطار النظري للبحث: -

أولاً: المهارات النفس حركية: - Psychomotor Skills

- مفهوم المهارات النفس حركية: هو مجال يتعامل مع الإنسان ككل من حيث كونه جسم وروح وعقل، فالجسم متمثل في الحركة وهو الجانب المهاري والعقل يتمثل في عملية الإدراك وهو الجانب المعرفي والروح متمثل في المشاعر والانفعالات وهو الجانب الوجداني (Giovanniello، M.، 2009: 38) .
- أبعاد المهارات النفس حركية: (1) الفراغ Space: ويتمثل في تنمية قدرة الفرد على تحديد مكان في الفراغ العام المحيط به وكيفية التوجه الذهني والتخطيط الحركي في الفراغ بشكل صحيح بإدراك مفاهيم مكانية وما قبل أكاديمية. (2) الصورة والجسم (الصورة الجسمية، الوعي بالجسم) Body Awareness: التعرف على

أجزاء الجسم ووظائفها لمساعدته في التعبير عما يشعر به. (3) الحركة Motor: تتضمن مهارات التوازن والتوافق العام والحسي حركي والجانبية والنغمة العضلية. (4) الزمن Time: هو إدراك الطفل للمفاهيم الزمنية الأولية وهي البطئ والسرعة والحركة والسكون وأيضاً مفاهيم التقليد والتتابع الحركي وترتيب الأحداث (Simons، et al.، 2011: 38: 50) ؛ (محمد صبري، 2018: 1: 13).

- أهمية المهارات النفس حركية: سيادة جو من المرح والتفاعل الإيجابي، وتوفر راحة جسمية للطفل، وتسمح بالتواصل الجيد مع الوسط المحيط، والشعور بالاستمتاع، ويفرغ فيها الطفل طاقاته الداخلية، وإدراك الطفل للبيئة الخارجية والداخلية، ويمارس الطفل عن طريقها حريته في الاختيار والممارسة، وإنخفاض معدل ظهور المشاكل السلوكية، وتعديل السلوك، أي إنها مجال يستخدم النشاط الجسمي لتحقيق التنمية الشاملة للطفل (النمو البدني، العقلي، الانفعالي) (عواطف إبراهيم، 1993: 7).

ثانياً: الشعور بالسعادة: – Happiness

- مفهوم الشعور بالسعادة: تعرف السعادة في معجم علم النفس والطب النفسي "إنها حالة من المرح والهناء والإشباع ينشأ أساساً في الدوافع ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل" (جابر عبد الحميد، وعلاء الدين أحمد، 1991: 1485).
- أبعاد الشعور بالسعادة: (1) الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف، وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، ويأتي ذلك عن طريق الاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع، والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة، والثقة ووجود اتجاه متسامح تجاه الذات، واحترام النفس وتقبلها، ونمو مفهوم موجب للذات وتقديرها حق قدرها، (2) الشعور بالسعادة مع الآخرين: ودلائل ذلك ينعكس من خلال حب الآخرين، والثقة فيهم، واحترامهم، وتقبلهم، والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة، ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة،

والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية والتعاون، وخدمة الآخرين، وتحمل المسئولية (حامد عبد السلام، 2005: 11).

- أهمية الشعور بالسعادة: حماية المعاق عقلياً في المرحلة المبكرة من ضغوط التحديات الاجتماعية والنفسية والوجدانية، وتولد الدافعية لدى المعاق عقلياً لاستكشاف العالم والتفاعل معه (منى صبحي، 2003: 163)، والتكيف النفسي والمجتمعي والأسري والتقبل الذاتي وتقبل الناس له (نظمي عودة، 2000: 64)، وهو ما يؤثر بدوره على مستوى السلوك التكيفي لدى المعاقين عقلياً (Janney & Snell، 2000) .

فروض البحث: -

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في المهارات النفس حركية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم الذكور والإناث في الشعور بالسعادة على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية.

إجراءات البحث الميدانية: -

أ – منهج البحث: –

يعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة والظواهر الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي.

ب – عينة البحث: –

تنقسم عينة البحث إلى قسمين هما:

- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية**: تكونت تلك العينة من (45) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وذلك بغرض حساب الصدق والثبات لأدوات البحث.
- **العينة الأساسية**: تكونت عينة البحث الأساسية من (50) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المترددين باستمرار على جمعية بلال بن رباح بمحافظة أسيوط ومراكز أخرى متعددة بمحافظة أسيوط، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9 – 12) سنة، وعمر عقلي ما بين (6 – 8)، ونسبة ذكائهم من (50 – 70) وفقاً لمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة.

ج – أدوات البحث: –

- تقييم المهارات النفس حركية (سيكوموتور) للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).
- مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).
- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة (تعريب وإعداد وتقنين/ لويس كامل، 1998).

وفيما يلي شرح لأدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

أولاً: مقياس المهارات النفس حركية:

ولإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومجموعة من الاختبارات والتقييمات والمقاييس التي تقيس المهارات النفس حركية وهي: مقياس المهارات الحسحركية للأطفال التوحديين لعزة عبد الجواد (2010)، مقياس المهارات الحسحركية للأطفال الذاتويين لفادية طه (2014)، استمارة تقييم للمهارات النفس حركى للأطفال المعاقين ذهنياً لنيفين موريس (2015)، بطاقة الفحص والتقييم للمهارات النفس حركية للأطفال الذاتويين لذكية محمد (2017). وفي حدود ما توصلت إليه الباحثة، تم تحديد أربعة (4) أبعاد لتشخيص المهارات النفس حركية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهم: (مهارة الفراغ –

مهارة الصورة والجسم – مهارة الحركة – مهارة الزمن). وأصبح عدد مفردات المقياس الكلي (338) مفردة إيجابية مُوزعة على هذه الأبعاد، ويتم اختيار استجابة من ثلاث استجابات هي (يستجيب بدون مساعدة وتقديرها (2) أي درجتان، يستجيب بمساعدة وتقديرها (1) أي درجة واحدة، لا يستجيب وتقديرها (0) أي صفر). شاكرين تعاون الأستاذة/ زينب حجازي (مديرة مركز كيان إنسان للتخاطب وتنمية المهارات «إخصائية تخاطب وتنمية مهارات»)–القوصية–أسيوط.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات النفس حركية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

أولاً: صدق المقياس:

أ – صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

استخدمت الباحثة صدق المحكمين لتقدير صدق المقياس، وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (11) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة طنطا وبنها وحلوان وأسيوط، وذلك من أجل الوقوف على مدى ملائمة طبيعة العبارات للغرض الذي وضعت من أجله، وكذلك التأكد من مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تندرج تحته، وكذلك التأكد من سلامة الألفاظ ووضوح الصياغة حتى تأتي مناسبة لأفراد عينة البحث، بحيث تم تعديل عبارات أبعاد مقياس المهارات النفس حركية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء آراء (80٪) فأكثر من آراء وتوجيهات السادة المحكمين واستبعاد بعضها الآخر. حيث تم إجماع السادة المحكمين على زيادة المفاهيم في المهارة الأولى (الفراغ) حيث كان في الصورة المبدئية (33) مفهوم ثم أصبح في الصورة النهائية (35) مفهوم بإضافة مفهومين (مغلق، مفتوح)، والمهارة الثانية (الصورة والجسم: أعضاء الجسم) حيث كان في الصورة المبدئية (33) مفهوم ثم أصبح في الصورة النهائية (37) مفهوم، بإضافة أربعة مفاهيم (شفاه، قدم، جفن، رسغ).

ب – الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصل عليها الأطفال في العينة الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات النفس حركية ترتيباً تنازلياً، والتي قوامها (40) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ثم قامت بتحديد أعلى وأدنى ٪27 من أفراد هذه العينة، ثم تم حساب الفروق بين ٪27 الأعلى، ٪27 الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

جدول (1)

دلالة الفروق بين مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس المهارات النفس حركية.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجات الحرية (df)	الدلالة الإحصائية
مهارة الفراغ	أعلى الأداء	11	172.27	2.724	8.760**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	147.45	8.993			
مهارة الصورة والجسم	أعلى الأداء	11	196.91	5.243	7.647**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	171.09	9.894			
مهارة الحركة	أعلى الأداء	11	26.73	1.794	11.928**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	18.45	1.440			
مهارة الزمن	أعلى الأداء	11	27.27	2.195	8.610**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	20.82	1.168			
الدرجة الكلية للمقياس	أعلى الأداء	11	416.18	7.521	8.175**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	363.64	19.946			
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01							

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01=2.845.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =2.086.

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي مرتفعي الأداء ومنخفضي الأداء على مقياس المهارات

النفس حركية وأبعاده الفرعية (مهارة الفراغ، مهارة الصورة والجسم، مهارة الحركة، مهارة الزمن)؛ مما يدلل على كفاءة وقدرة المقياس على التمييز.

ثانياً: التجانس الداخلي للمقياس:

تم حساب التجانس الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض، وبين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات النفس حركية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية الأربعة وبعضها البعض (ن=45).

الأبعاد	البعد الأول (مهارة الفراغ)	البعد الثاني (مهارة الصورة والجسم)	البعد الثالث (مهارة الحركة)	البعد الرابع (مهارة الزمن)
البعد الأول (مهارة الفراغ)	1	0.465**	0.652**	0.458**
البعد الثاني (مهارة الصورة والجسم)	0.465**	1	0.410**	0.321*
البعد الثالث (مهارة الحركة)	0.652**	0.410**	1	0.626**
البعد الرابع (مهارة الزمن)	0.458**	0.321*	0.626**	1
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01، والرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.05				

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض تراوحت ما بين (0.321 – 0.652)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.01 و0.05؛ مما يدلل على اتساق أبعاد المقياس وصلاحيته للاستخدام.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس (ن=45).

الأبعاد الفرعية	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (مهارة الفراغ)	0.851**
البعد الثاني (مهارة الصورة والجسم)	0.829**
البعد الثالث (مهارة الحركة)	0.737**
البعد الرابع (مهارة الزمن)	0.593**
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة (0.01).	

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات النفس حركية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدلل على اتساق المقياس وصلاحيته للمقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتي (معامل ألفا – كرونباخ، التجزئة النصفية) على عينة قوامها (30) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس المهارات النفس حركية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

المقياس ككل	الارتباط بين نصفي الاختبار	معامل التجزئة "سبيرمان – براون"	معامل التجزئة "جوتمان"	معامل ألفا – كرونباخ
	0.620	0.766	0.761	0.799

ويتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات مقياس المهارات النفس حركية باستخدام طريقتي ألفا – كرونباخ والتجزئة النصفية عالية ومطمئنة، وتقع في المدى المحدد لمعاملات الثبات الجيدة، وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

ثانياً: مقياس الشعور بالسعادة:

ولإعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. ومجموعة من الاختبارات والمقاييس التي تقيس الشعور بالسعادة، وهي: مقياس السعادة لدى المسنين (مايسة أحمد النيال، 1994)، مقياس أكسفورد للسعادة (مايكل أراجايل وآخرون، ترجمة أحمد محمد عبد الخالق، 1995)، مقياس السعادة (أحمد أحمد متولي، 2006). وفي حدود ما توصلت إليه الباحثة، تم تحديد (2) أبعاد لتشخيص الشعور بالسعادة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهم: (الشعور بالسعادة مع النفس – الشعور بالسعادة مع الآخرين).

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

أولاً: صدق المقياس:

أ – صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

استخدمت الباحثة صدق المحكمين لتقدير صدق المقياس، وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (11) محكماً من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة طنطا وبنها وحلوان وأسيوط، وذلك من أجل الوقوف على مدى ملائمة طبيعة العبارات للغرض الذي وضعت من أجله، وكذلك التأكد من مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تندرج تحته، وكذلك التأكد من سلامة الألفاظ ووضوح الصياغة حتى تأتي مناسبة لأفراد عينة البحث، بحيث تم تعديل عبارات أبعاد مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في ضوء آراء (80٪) فأكثر من آراء وتوجيهات السادة المحكمين واستبعاد بعضها الآخر. حيث تم إجماع السادة المحكمين على تعديل بعض العبارات أرقام (5، 13) حتى تكون أكثر ملائمة لأبعاد المقياس، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (36) ستة وثلاثون عبارة.

ب – الصدق الذاتي: ويتم حساب قيمة الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن قيمة معامل الثبات تساوي (0.931)، فإن

قيمة معامل الصدق الذاتي تساوي (0.965). مما يدلل على قابلية وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

ج – الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصل عليها الأطفال في العينة الخاصة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالسعادة ترتيباً تنازلياً، والتي قوامها (40) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ثم قامت بتحديد أعلى وأدنى ٪27 من أفراد هذه العينة، ثم تم حساب الفروق بين ٪27 الأعلى، ٪27 الأدنى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، وفيما يلي جدول يوضح تلك النتائج:

جدول (5)

دلالة الفروق بين مجموعتي أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس الشعور بالسعادة.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجات الحرية (df)	الدلالة الإحصائية
الشعور بالسعادة مع النفس	أعلى الأداء	11	38.82	4.215	11.435**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	21.91	2.508			
الشعور بالسعادة مع الآخرين	أعلى الأداء	11	37.27	5.236	8.947**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	21.18	2.857			
الدرجة الكلية للمقياس	أعلى الأداء	11	74.91	9.954	9.018**	20	دالة عند 0.01
	أدنى الأداء	11	43.91	5.558			
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01							

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01=2.845.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =2.086.

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي درجات مجموعة أعلى الأداء وأدنى الأداء على مقياس الشعور

بالسعادة وأبعاده الفرعية (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين)؛ مما يدلل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدقه.

ثانياً: التجانس الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون على عينة قوامها (40) طفلاً من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بين درجات كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس. وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (6)

التجانس الداخلي للبعد الأول (الشعور بالسعادة مع النفس).

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.443**	0.428**	10	0.698**	0.647**
2	0.719**	0.694**	11	0.741**	0.708**
3	0.671**	0.641**	12	0.616**	0.547**
4	0.228	0.176	13	0.632**	0.633**
5	0.410**	0.417**	14	0.717**	0.659**
6	0.694**	0.636**	15	0.477**	0.467**
7	0.623**	0.658**	16	0.699**	0.652**
8	0.471**	0.473**	17	0.413**	0.397*
9	0.416**	0.403**	18	0.648**	0.630**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من نتائج جدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.397 – 0.741)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي0.01 و0.05، فيما عدا المفردة رقم (4) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالبعد والمقياس ككل.

جدول (7)

التجانس الداخلي للبعد الثاني (الشعور بالسعادة مع الآخرين).

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
19	0.438**	0.430**	28	0.644**	0.521**
20	0.435**	00436**	29	0.434**	0.440**
21	0.624**	0.721**	30	0.445**	0.432**
22	0.504**	0.588**	31	0.718**	0.577**
23	0.614**	0.685**	32	0.718**	0.577**
24	0.552**	0.657**	33	0.445**	0.432**
25	0.402*	0.439**	34	0.709**	0.569**
26	0.552**	0.657**	35	0.642**	0.486**
27	0.423**	0.418**	36	0.642**	0.486**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01، (*) معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من نتائج جدول رقم (7) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للبعد والمقياس ككل تتراوح ما بين (0.402 – 0.721)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.01 و0.05، ومن ثم يشير ذلك إلى تجانس البعد.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة.

المتغيرات	البعد الأول (الشعور بالسعادة مع النفس)	البعد الثاني (الشعور بالسعادة مع الآخرين)	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الشعور بالسعادة مع النفس)	1	0.831**	0.957**
البعد الثاني (الشعور بالسعادة مع الآخرين)	0.831**	1	0.957**
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة (0.01).			

ويتضح من خلال الجدول رقم (8) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية (الشعور بالسعاد مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) وبعضها، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدلل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد.

ثالثاً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق من بينها: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ على عينة أولية قوامها (40) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما هو موضح بالجدول (9):

جدول (9)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا – كرونباخ لمقياس الشعور بالسعادة (ن= 40).

الأبعاد والمقياس	عدد المفردات	الارتباط بين نصفي الاختبار	التجزئة النصفية		معامل ألفا – كرونباخ
			سبيرمان – براون	جوتمان	
الشعور بالسعادة مع النفس	17	0.741	0.851	0.836	0.887
الشعور بالسعادة مع الآخرين	18	0.726	0.841	0.839	0.868
المقياس ككل	35	0.739	0.850	0.845	0.932

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن جميع معاملات ثبات المقياس جيدة ومطمئنة، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

الصورة النهائية لمقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

بعد إجراء الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح عدد مفردات المقياس (35) مفردة مُوزعة على بعدين هما (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين)، بواقع (18) مفردة إيجابية، و(17) مفردة سلبية، ويتم اختيار استجابة من ثلاث استجابات هي (دائماً – أحياناً – نادراً). وفيما يلي توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية:

جدول (10)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس الشعور بالسعادة.

الأبعاد الفرعية	أرقام المفردات	عدد المفردات
الشعور بالسعادة مع النفس	1، 2*، 3*، 4، 5، 6*، 7*، 8، 9، 10، 11*، 12، 13*، 14*، 15، 16*، 17*	17 مفردة
الشعور بالسعادة مع الآخرين	18*، 19، 20، 21*، 22*، 23، 24*، 25، 26*، 27، 28، 29، 30، 31*، 32*، 33*، 34، 35	18 مفردة
المقياس ككل		35 مفردة
الرمز (*) يشير إلى المفردات السلبية		

د – الأساليب الإحصائية: –

1 – اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينيتين مستقلتين.

2 – معامل ارتباط بيرسون.

3 – المتوسطات والإنحرافات المعيارية.

4 – معامل التجزئة سبيرمان براون.

5 – معامل جوتمان.

6 – معامل ألفا – كرونباخ.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المهارات النفس حركية والشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري (المهارات النفس حركية – الشعور بالسعادة). والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (11)

معاملات الارتباط بين متغيري (المهارات النفس حركية – الشعور بالسعادة).

المتغيرات		مقياس الشعور بالسعادة		
		الشعور بالسعادة مع النفس	الشعور بالسعادة مع الآخرين	المقياس ككل
مقياس المهارات النفس حركية	مهارة الفراغ	0.169	0.075	0.131
	مهارة الصورة والجسم	0.057 –	0.037 –	0.050 –
	مهارة الحركة	0.358*	0.327*	0.365**
	مهارة الزمن	0.109	0.008	0.064
	المقياس ككل	0.097	0.051	0.079
الرمز (**) يشير إلى مستوى دلالة 0.01، والرمز (*) يشير إلى مستوى دلالة 0.05				

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفرض الأول قد تحقق جزئياً حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارة الفراغ وكل من الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة وبعديه (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارة الصورة والجسم وكل من الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة وبعديه (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين مهارة الحركة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين مهارة الحركة وبعدي (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

وتتفق نتيجة الفرض الأول في بُعد مهارة الحركة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة أحمد محمد إسماعيل، هشام حمدان عباس (2008) من فعالية برنامج للأنشطة الحركية القصصية في تطوير بعض الحركات الأساسية (تطور عالي في مهارة الاستلام والرمي

والركض – تطور جيد في مهارة الوثب الطويل من الثبات)، وتطور التكيف الاجتماعي وانتشار شعور البهجة والمرح والإثارة للمتخلفين عقلياً من حملة أعراض داون للأعمار 7 – 8 سنوات.

كما تتفق نتيجة الفرض الأول في بُعد مهارة الحركة أيضاً مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة مايسة أحمد محمد (2016) حيث تساعد ممارسة أنشطة البرامج الترويحية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على تنمية المهارات الحركية لديهم ومن ثم دفعهم للمشاركة عن طريق التدريب المناسب مما يشعرهم بالثقة بالنفس، وأيضاً تجلب المرح والسرور والسعادة والمتعة والبهجة في نفوسهم، والتوافق النفسي لديهم.

وترى الباحثة أن الحركة تشعر الفرد بالسعادة، فالطريقة التي تُحرك بها جسمك والطريقة التي تبرمج بها عقلك والمداومة على الألعاب تؤثر على ذهنك وأحساسيك، كما إن الإقدام على إحداث تغيير في تعبيرات الوجه يُمكن من تغيير الأحاسيس، وأيضاً تغيير تركيبة التمثيل الداخلي؛ فعند القيام بأي عمل نستخدم الحواس الخمس، فالطريقة التي ترى بها وتسمع بها وتتذوق بها وتشم وتحس بها، والطريقة التي تعيش بها أي تجربة لها تركيبها الخاص، فإذا قمت بتغيير هذه التركيبة فيمكن بالتالي تغيير التجربة كلها، مما يؤثر إيجابياً على مقاومة الفرد الشديدة لأى مواقف غير آمنة، وتمتعه بالصحة السليمة والطاقة الإيجابية، ومقدرته على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين وبالتالي شعوره بمدى اهتمام الآخرين به واحتياجهم إليه، ومن ثم تكوين اتجاه إيجابي نحو الذات والمقدرة على النجاح سعياً نحو تحقيق الذات في إطار حالة من الهدوء النفسي الداخلي وهذا بدوره يُشعر الفرد بالارتياح والسعادة (إبراهيم الفقي، 2009: 25: 26).

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارة الزمن وكل من الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة وبعديه (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات النفس حركية وكل من الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة وبعديه (الشعور بالسعادة مع النفس، الشعور بالسعادة مع الآخرين) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

وتختلف نتيجة هذا الفرض الأول عن ما أسفرت عنه نتائج دراسة صفية محمد (1995) من أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على تحسين وتطور بعض الجوانب النفسية والاجتماعية (الشعور بالسعادة) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

وتختلف نتيجة هذا الفرض الأول عن ما أسفرت عنه نتائج دراسة سهام علي (2014) من فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض المهارات الحياتية في تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وخفض حدة المشكلات لديهم، وتحسُن الأداء واكتساب المهارات المختلفة، وتنمية الخصائص النفسية الإيجابية (تكوين نظرة أكثر إيجابية من الآخرين، علاقات اجتماعية جيدة، تقدير ذات عالي، إرادة قوية، العمل لتحقيق أهدافه وأماله، تفكير إيجابي، الحب للحياة، القدرة على تحمل الضغوط ومواجهة أزمات الحياة، المشاركة في الأحداث والمواقف الحالية، السرور والبهجة، القدرة على الضبط الخارجي والداخلي، تذكر الأحداث السعيدة، والقدرة على العطاء).

وترى الباحثة في ضوء نتيجة هذا الفرض الأول ضرورة مراعاة البيئة التي تنتمي إليها عينة البحث الحالي (الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم) من نطاق داخلي وهي بيئة الأسرة إلى نطاق خارجي وهي بيئة المدرسة والمجتمع الذي يحيط بهم، ومدى الدعم المستمر المقدم منها لإكسابهم العديد من القدرات والمهارات والتي من شأنها التحصين والإعداد للمشاركة الفعالة للنهوض بالمجتمع.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في المهارات النفس حركية على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية». ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار «ت» T – Test لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (12)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس المهارات النفس حركية وأبعاده الفرعية (ن=50).

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مهارة الفراغ	الذكور	25	161.32	10.858	0.087	48	غير دالة
	الإناث	25	161.04	11.809			
مهارة الصورة والجسم	الذكور	25	183.96	13.954	0.290 -	48	غير دالة
	الإناث	25	185.08	13.338			
مهارة الحركة	الذكور	25	22.44	2.785	0.696	48	غير دالة
	الإناث	25	21.88	2.906			
مهارة الزمن	الذكور	25	25.28	3.048	0.657	48	غير دالة
	الإناث	25	24.72	2.979			
المقياس ككل	الذكور	25	393.00	25.917	0.039	48	غير دالة
	الإناث	25	392.72	25.506			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 2.000.

ويتضح من خلال الجدول السابق عدم تحقق الفرض البحثي وتحقق الفرض الصفري البديل، حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في مهارة الفراغ.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في مهارة الصورة والجسم.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في مهارة الحركة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في مهارة الزمن.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المهارات النفس حركية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حنان السيد (2001) من عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال متأخري النمو في سن ما قبل المدرسة الذكور والإناث في نمو المهارات النفسحركية.

وتختلف نتيجة هذا الفرض الثاني مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة أمنية فاروق (2010) من تباين المهارات الحسحركية ومن أهمها بالترتيب (المهارات الحركية البسيطة منها والدقيقة – اللمسية – البصرية – السمعية) للأطفال المعاقين عقلياً فئة الداون القابلين للتعلم (الذكور والإناث) بإختلاف المتغيرات الديموجرافية، وأن الأطفال المعاقين عقلياً فئة الداون القابلين للتعلم الذكور أكثر مهارات حسحركية من الأطفال المعاقين عقلياً فئة الداون القابلين للتعلم الإناث.

وفي ضوء أن الإعاقة العقلية هي نوع من أنواع الإعاقات التي تتميز بإنخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذين تمثلهما المهارات (المفاهيمية، الاجتماعية، التكيفية العملية) التي تؤثر سلباً علي صحته النفسية والجسمية إذا لم ننميها (ماجدة السيد، 2000: 29). ترى الباحثة ضرورة مراعاة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتلبية الاحتياجات الحيوية الخاصة بهم وإعداد الأنشطة التى تساعدهم بأن يكونوا على دراية بالبيئة من حولهم.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في الشعور بالسعادة على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية». ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار «ت» T – Test لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (13)

دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الشعور بالسعادة وأبعاده الفرعية (ن=50).

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الشعور بالسعادة مع النفس	الذكور	25	27.84	6.581	0.166 –	48	غير دالة
	الإناث	25	28.16	7.016			
الشعور بالسعادة مع الآخرين	الذكور	25	28.84	7.163	0.109 –	48	غير دالة
	الإناث	25	29.04	5.741			
المقياس ككل	الذكور	25	56.68	13.607	0.147 –	48	غير دالة
	الإناث	25	57.20	11.262			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.660.

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 2.000.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفرض البحثي الثالث لم يتحقق، وتحقق الفرض الصفري البديل، حيث أشارت النتائج إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في بُعد الشعور بالسعادة مع النفس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم الذكور والإناث في بُعد الشعور بالسعادة مع الآخرين.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالسعادة.

وتختلف نتيجة هذا الفرض الثالث عن ما توصلت إليه نتائج دراسة أمجد محمد (2000) من الأثر الإيجابي لبرنامج الرعاية التربوية والنفسية لتنمية بعض جوانب الشخصية (الشعور بالسعادة) للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور.

كما تختلف نتيجة هذا الفرض الثالث عن ما توصلت إليه نتائج دراسة مريم عيسى (2013) من وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة ما بين أبعاد السلوك التكيفي (الوظائف

الاستقلالية، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي، الأرقام والوقت، النشاط المهني، النشاط المنزلي، التوجيه الذاتي، تحمل المسؤولية، التطبيع الاجتماعي) وأبعاد جودة الحياة (الرضا، الرفاهية والسعادة، الإنتماء الاجتماعي، التمكين أو الضبط) لدى التلميذات المعاقات عقلياً بدرجة بسيطة في دولة قطر.

وبما أن الإعاقة العقلية حالة وليس مرضاً، إذ أن المرض يتبعه تقديم علاج يؤدي في النهاية إلى الشفاء الكامل أو الجزئي إلا أن الإعاقة العقلية بوصفها حالة تتبع تعديلاً لسلوك الفرد يدفع به للاستقلالية وليس للاعتمادية على الآخرين (محمد السيد، 1999: 156)، ومن ثم ترى الباحثة أن وجود فروق أو عدم وجود فروق بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم الذكور والإناث يرتبط بالعوامل المؤثرة في نموهم من المناخ الوراثي والمناخ الأسري والمناخ الحضاري والدعم الإيجابي والتي تؤثر في البناء السليم لشخصياتهم.

توصيات البحث:

1. ضرورة التدخل المبكر لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
2. إجراء بحوث مقارنة لدراسة أثر البرامج التدريبية المختلفة في تنمية المهارات النفس حركية لدى المعاقين.
3. إجراء المزيد من البحوث حول الشعور بالسعادة وطرق تنميتها لدى المعاقين عقلياً.

قائمة المراجـع

أولاً: المراجع العربية: -

1. إبراهيم الفقي (2009). قوة التحكم في الذات. القاهرة: دار الأجيال.
2. أحمد أحمد متولي عمر (2006). الشعور الذاتي كدالة لكل من الجنس والعمل والذكاء الانفعالي وقوة الأنا. مؤتمر كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.
3. أحمد علي بديوي محمد (2003). دراسة مقارنة ما بين بعض فئات التخلف العقلي وعينة من العاديين في أحد المكونات للسلوك. مجلة كلية الآداب. جامعة حلوان. ع (13). ص.ص. 263 – 289 .
4. أحمد عمر سليمان روبي (1996). الأهداف التربوية في المجال النفس–حركي. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. أحمد محمد إسماعيل، هشام حمدان عباس (2008). تأثير برنامج للأنشطة الحركية القصصية في تطوير بعض الحركات الأساسية للمتخلفين عقلياً من (حملة أعراض داون) للأعمار (7 – 8) سنوات. مجلة الرياضة المعاصرة. كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد. مج (7). ع (9). ص.ص. 1 – 13 .
6. أمجد محمد عطيه عبد الله (2000). مدى فاعلية برنامج مقترح للرعاية التربوية النفسية في تنمية بعض جوانب الشخصية لدى الأطفال المعاقين عقلياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة القاهرة.
7. أمنية فاروق محمد منصور (2010). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

8. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين أحمد كفافي (1991). معجم علم النفس والطب النفسي. مجلد (1). القاهرة: دار النهضة العربية.

9. جمال حسن محمد إبراهيم (2011). تأثير برنامج ترويحي رياضي مقترح على السلوك العدواني لدى أطفال مدرسة التربية الفكرية بالوادي الجديد. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية. جامعة أسيوط.

10. جوليانا بيرانتوني سافاريزي (2000). التربية النفسحركية والبدنية والصحية في رياض الأطفال: النظرية والتطبيق. ترجمة عبد الفتاح حسن عبد الفتاح. مراجعة كاميليا عبد الفتاح. إشراف ألدو أجاتسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

11. حامد عبد السلام زهران (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط 4 . القاهرة: عالم الكتب.

12. حنان السيد عبد القادر زيدان (2001). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات النفسحركية لمتأخري النمو في سن ما قبل المدرسة وأثرها على السلوك التكيفي. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

13. خولة أحمد يحيى، وماجدة السيد عبيد (2005). الإعاقة العقلية. الأردن: دار وائل.

14. ذكية محمد عباس علي دسوقي (2017). فاعلية برنامج نفس – حركي لتنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية والزمنية لدى الأطفال الذاتويين. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة حلوان.

15. زينب محمود شقير (2002). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل–التدخل المبكر–التأهيل المتكامل). سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. المجلد الثالث. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

16. سامية عبد الفتاح عبد الرحيم (2012). فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية في دمشق. رسالة دكتوراة. جامعة دمشق. دمشق. سوريا.

17. سعاد بنت طاهر محمد هوساوي (2008). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والنفس حركية في ضوء بعض المفاهيم الدينية لدى أطفال الروضات الحكومية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

18. سهام علي عبد الغفار عليوة (2014). فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة التربية الخاصة. كلية علوم الإعاقة والتأهيل. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. جامعة الزقازيق. ع (7) أبريل 2014 . ص.ص. 134 – 189 .

19. صفية محمد جعفر (1995). برنامج مقترح من الألعاب الصغيرة وأثره على التوافق النفسي – حركي للأطفال المتخلفين عقلياً. المؤتمر العالمي للياقة البدنية والرياضية للجميع. كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة الإسكندرية.

20. عبد العزيز المصطفى (1995). علم النفس الحركي. الرياض: دار الإبداع الثقافي.

21. عبد الله بن عثمان بن صالح الغامدي (2010). فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

22. عزة عبد الجواد محمد عزازي (2010). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحسحركية لدى عينة من الأطفال التوحديين ذوي المستوى الوظيفي المرتفع. رسالة دكتوراة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

23. عواطف إبراهيم محمد (1993). التربية النفسية الحركية في رياض الأطفال. ط 2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

24. فادية طه أحمد عبد العال (2014). تنمية الانتباه باستخدام المهارات الحسحركية لخفض الأعراض الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين "دراسة تشخيصية تجريبية". رسالة ماجستير. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.

25. فاطمة محمود سالمان صالح (2018). فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وأثره على إكسابهم بعض المهارات الحياتية. رسالة دكتوراة. كلية التربية النوعية. جامعة بنها.

26. فقيه العيد (1996). المراكز الطبية التربوية للأطفال المتخلفين عقلياً في الجزائر – دراسة ميدانية لعملية التكفل بالطفل المعاق. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران. الجزائر. ص. 61 .

27. فيرابيفر (2004). السعادة الداخلية (خطوات إيجابية نحو الإحساس بالسعادة والرضا). المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

28. لويس كامل مليكة (1998). دليل الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينية. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

29. ماجدة السيد عبيد (2000). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

30. مايسة أحمد النيال (1994). مقياس السعادة: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

31. مايسة أحمد محمد حسانين (2016). تأثير برنامج ترويحي رياضي مقترح على بعض متغيرات الإدراك الحس حركي لدى بعض المعاقين ذهنياً. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية. جامعة أسيوط.

32. مايكل أراجايل (1993). سيكولوجية السعادة. ترجمة. فيصل عبد القادر يونس. مراجعة. شوقي جلال. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. ع (175).

33. مايكل أراجايل وآخرون (1995). مقياس السعادة، كراسة التعليمات. ترجمة. أحمد محمد عبد الخالق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

34. محمد السيد حلاوة (1999). التخلف العقلي في محيط الأسرة. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

35. محمد سامي عبد العزيز حجاب (2015). تأثير برنامج تعليمي لتنمية الإدراك الحس حركي على بعض المهارات الأساسية في كرة القدم للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية للبنين. جامعة أسيوط.

36. مريم عيسى الشبراوي (2013). السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنياً بدرجة بسيطة في دولة قطر. مجلة الطفولة العربية. ع (54). ص.ص. 67 – 97.

37. محمد صبري وهبة (2018). تقييم وإعداد البرانج النفس حركية ((APPS . Assessment and Programming of Psycho – motor Skills بروتكول رقم (1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

38. منى صبحي الحديدي (2003). قيم المعاقين عقلياً وعلاقتها بالعمر والجنس. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. ع (24). ص.ص. 161 – 181.

39. نظمي عودة (2000). المدخل إلى التربية الخاصة. غزة: مكتبة الشهداء.

40. نيفين موريس فهيم (2015). تأثير استخدام حقيبة تعليمية للألعاب الترويحية على النمو النفس حركي للأطفال المعاقين ذهنياً من 9: 14 سنة. رسالة دكتوراة. كلية التربية الرياضية للبنات. جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية: -

- Foley، J. T.، Bryan، R. R. and Mc Cubbin، J. A. (2008). Daily physical activity levels of elementary school - aged children with and without Mental retardation. Journal of Developmental and Physical Disabilities. V.(20). N.(4). P.P. 365–378.
- Giovanniello، M. (2009). Faculity use of web - based Instruction for psychomotor learning community college radiography Programs. Ph.D dissertation، Capella University.
- Janney، R.، & Snell، M. (2000). Behavioral Support. Baltimore: Brookes.

- Kamps، P. (2001). Modifiability of the psychomotor domain. Ph.D dissertation، University of Calgary.
- Marko & Hara (2000). Teaching 3 to 8. State University of New York Press. P.P. 38 - 42.
- Simons، J.، Leitschuh، C.، & Popa، M. (2011). The effect of body awareness Training of Pre - school children based on the sherborne developmental movment method versus regular physical eduction class. European Psychomotricity Journal. V.(4).N.(1). P.P. 38 – 50.
- Smith T.، et al. (2000). Parent - directed، intensive early intervention for children with pervasive developmental disorder. Research in Developmental Disabilities. V.(21). N.(4). pp. 297 – 309. Read Abstract (New Window) Read Full (New Window).
- Veenhoven، R.(2003). Happiness. The Psychologist. V.(16). P.P.128 - 129.